

الخصائص

زيد وما كان عاريا مما استثنيناها ألا ترى أن شذوّ وإن كان فعَل فإنه فعِل وليس كطلالٍ وشَرَرٍ وجرَدٍ فيظهرَ وكذلك شَلَّت يده فعَلَّتْ وحبّذا زيد أصله حَبُّبٌ ككرم وقَضُوَ الرجل ومثله شَرَّ الرجلُ من الشرِّ هو فعَلَّ لقولهم شَرُّرْتَ يا رجل وعليه جاء رجل شَرَّيرٌ كردِّه وعلى ذلك قالوا أجدّ في الأمر وأسرَّ الحديثَ واستعدّ لخلوّه ممّا شرطناه .

فلو عارضك معارض بقولهم اصبب الماء وامتدّ الحبل لقلت ليست الحركتان لازمتين لأن الثانية لالتقاء الساكنين وكذلك إن ألزمك ظهورَ نحو جَلَّيْبٍ وشَمَلَلٍ وقُعْدُدٍ ورمْدِدٍ قلت هذا كلاًه ملحق فلذلك ظهر وكذلك إن أدّخل على قولك هما يضربانِني ويكرمانِني ويدخلانِنا قلت سبب ظهوره ان الحرفين ليسا لازمين ألا ترى أن الثاني من الحرفين ليس ملازماً لقولك هما يضربان زيدا ويكرمانك ونحو ذلك وكذلك إن ألزمك ظهورَ نحو جُدَدٍ وقِدَدٍ وسُرُرٍ قلت هذا مخالف لمثال فعَلَّ وفعِل .

فإن ألزمك نحو قول قَعْنَبِي .

(مَهْلًا أعادِلَ قد جرّبت من خلّقي ... أنّني أجود لأقوام وإن ضنّوا)